مالكة نفسها ومع ذلك اخرجت الى سوق من اسواقنا مع قومها
يقال له قينقاع فاذا قمتم عندنا فانتم العناية والكفاية وان قصدتم
اليها ففي الرعاية والكلاية فمن الخاطب لها والراغب فيها قالوا
جميعا صاحب هذا النور الساطع والضياء اللامع سراج بيت الله
الحرام ومصابيح الظلام الموصوف بالجود والكرام هاشم ابن عبد مناف
صاحب رحلة الايلاف والراق في ربوع الاحقاف وقال لهم عمر
ابن لبيد يا معشر من حضر لتعلموا اني قد رغبت في هذا الرجل اكثر
من رغبتكم فيه غير اني اخبركم امري دون امرها وها انا اسير
معكم اليها فانزلوا يا خير زوار ولفخر بني نزار قال فنزل هاشم
واصحابه وحطوا رحالهم ومتاعهم وسبق عمر ابن لبيد الى قومه
فنحر لهم الابل واصلح لهم الطعام واخرجوا اليهم العبيد في الجفان
فاكلوا القوم منه حسب الحاجة ولم يبق من القوم احد الا وقد
خرج ينظر حسن هاشم ونور وجهه وخرج الاوس والخزرج
يتعجبون من ذلك النور وخرجوا اليهود فلما نظروا اليه عرفوه بالصفة
التي في التوراة

التي في التوراة والعلامات فعظم ذلك عليهم وبكوا بكاءً شديدًا فقال
لهم بعض اليهود من احبارهم مما بكاؤكم قالوا من هذا الرجل الذي
يظهر يكون فيه دماركم وقد جاءكم السفاك الذي تقاتل معه الاملاك
المعروف في كتبكم وهذه انواره قد ابتدرت قال فبكوا اليهود من قول
ذلك الحبر وقالوا ايها السيد فهل هذا الذي ذكرته نقدر بفضل الحيل فقتله
ونكفا شره فقال لهم هيهات حيل بينكم وبين ما تشتهون وعجزتم عما
تؤملون ان هذا المولود الذي ذكرت لكم تقاتل معه الاملاك من الهوى
ويخاطب من السماء يقول قال جبريل عن رب العالمين ما امرت ونهيت
فقالوا هذا يكون بمنزلة الولد قال اعز من الولد وانه اكرم اهل الارض
على الله واكرم اهل السموات فقالوا له السيد الكريم نحن نسعى في اطفا
نور هذا المصباح قبل ان يحدث لنا منه كل مكر وكفاح واظهروا
القوم لهاشم العداوة وكان اول سبب عداوة اليهود من ذلك اليوم
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح هاشم امر اصحابه ان يلبسون
فخر ثيابهم وان يظهروا زينتهم فلبسوا ما عندهم فبدوا وعدوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1